السياحة كمدخل استراتيجي لتحقيق التنمية المحلية – غرداية نموذجا-

Tourism for local development- Ghardaïa asamodel

سمية شرفاوي [1]*

[1] مخبر التطبيقات الكمية والنوعية للارتقاء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي بالمؤسسات الجزائرية ، كُلّية العُلوم الاقتصاديّة والعُلوم التّجاريّة وعُلوم التّسيير ، جامعة غرداية (الجزائر)

(Soumia.cherfaoui @univ-ghardaia.dz)

تاريخ الاستلام: 2020/09/21؛ **تاريخ المراجعة**: 2020/10/01؛ **تاريخ القبول**: 2020/11/21

ملخص:تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور السياحة في تحقيق التنمية المحلية ، ولقد اخترنا ولاية غرداية كنموذج للدراسة نظرا لأنها تعد ولاية سياحية بامتياز تزخر بإمكانيات طبيعية و خصائص حضارية وموروث ثقافي وحضاري مادي ولا مادي، فهذا جعل منها وجهة سياحية عالمية بقصورها التاريخية و تنوع ثقافتها وتشكيلة سكانها وهذا كفيل بزيادة التدفق السياحي بشكل مستمر ومنها المساهمة في تحقيق التنمية المحلية و من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة ، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل البيانات الصادرة عن جهات رسمية ذات الصلة ومن بين أهم النتائج التي تم التوصل إليها هي أن ولاية غرداية تتمتع بجذب سياحي متميز وساهم هذا في تحقيق تنمية محلية بالولاية من خلال خلق فرص العمل وتعزيز مداخيل الخزينة العمومية بالتحصيل الضريبي، الا انه الاستثمار السياحي بالولاية على المستوى المقبول ولا يرقى الى مستوى تطلعات الإمكانيات السياحية للولاية ، لذا لا بد من إعادة النظر في هذا الوضع وضرورة التفكير في استراتيجيات تشجع عملية الاستثمار السياحي بالولاية وبمستوى يرقى لتطلعات السياح الوطنيين والأجانب.

الكلمات المفتاح :سياحة، غرداية، استثمار سياحي، سياح أجانب، سياح وطنيين، تنمية محلية.

تصنيف JEL: L83، Z32، R58

Abstract : The purposeof This studyis to clarify the role of tourisme in achevions local development, and we have chosen Ghardaïa as a model for studybecauseitis a tourist mandate with distinction rich in naturalcapabilities and cultural characteristics and cultural and civilizationalmaterial and material, this made it a global tourist destination withitshistorical palaces and the diversity of its culture and the composition of its population, includingContributing to achieving local development and in order to reach the desired goals of thisstudy, werelied on the descriptive and analyticalapproachthroughanalyzing the data issued by official bodies and one of the most important resultsreachedisthat the province of Ghardaïa has a distinctive tourist attraction and sa They are so in achieving local development in the state by creating job opportunities and providing revenues to the public treasurywithtax collection, but itistourisminvestment in the state at the acceptable level and does not rise to the level of aspirations of the state'stourismpotential, soitisnecessary to reviewthis situation and the need to think of strategiesthat encourage The state'stourisminvestmentprocessat a levelthatsatisfiesboth national and foreigntourists.

Keywords: Tourism;Ghardaïa; tourism investment; Foreign tourists;national tourists.

Jel Classification Codes :L83 ،Z32،R58

* سمية شرفاوي Soumia.cherfaoui @univ-ghardaia.dz

يعتبر قطاع السياحة من بين القطاعات الهامة وكمورد أساسي لجلب العملة الصعبة وتحقيق التنمية المستدامة لعدد كبير من الدول، إذ يمكن أن يساهم في خلق الثروة من خلال التنوع الذي يميز السياحة فنجد السياحة الدينية والسياحة الترفيهية والسياحة العلاجية والسياحة الثقافية ومنها تنمية الاقتصاد الوطني من خلال خلق فرص العمل وتعزيز مداخيل الخزينة العمومية. نظرا للأهمية المتزايدة والكبيرة للقطاع السياحي في حياة الشعوب من خلال المكاسب التي يحققها للفرد وللمجتمع على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والسيـــــــاسيو الثقافي،تسعى العديد من الدول إلى دعم هذا القطاع من خلال توجيه الاهتمام إلى ضرورة تنظيم وضبط وتوجيه وتقييم هذه النشاطات التي تصنع هذا القطاع للوصول إلى الأهداف المنشودة والمرغوبة وبشكل سريع وناضج. لذلك سنحاول من خلال دراستنا هذه تحليل إمكانية مساهمة قطاع السياحة في تحقيق التنمية المحلية، وتسليط الضوء على ولاية غرداية كنموذج للدراسة

ينطلق البحث من إشكالية رئيسية مفادها أن الجزائر تتوفر على إمكانات سياحية عظيمة، وبالوضع الذي يمكنها من الاستفادة من ثروة هذا القطاع وتنمية اقتصادها خارج قطاع المحروقات، إلا أن عدم الاهتمام بهذا القطاع خلال مسارها التنموي حال دون إمكانية الاستفادة منها والتعرف على مكنوناتها محليا ودوليا. فبالإضافة إلى تنوع التضاريس من الشريط الساحلي إلى المرتفعات الداخلية إلى الصحراء الشاسعة، وما تزخر به كل منطقة من معالم سياحية متنوعة، ومنها ولاية غرداية إذ تتميز بحضارتها العريقة المعروفة عالمياً لما تحتويه من ثروة سياحية متنوعة إذ تزخر بإمكانيات طبيعية وخصائص حضارية وموروث ثقافي وحضاري مادي ولا مادي، فهذا جعل منها وجهة سياحية عالمية بقصورها التاريخية وتنوع ثقافتها وتشكيلة سكانها وهذا كفيل بزيادة التدفق السياحي بشكل مستمر ومنها المساهمة في تحقيق التنمية المحلية.

1.I-إشكالية الدراسة

يمكن طرح الإشكالية التالية:

كيف يمكن أن تساهم الإمكانيات السياحية لولاية غرداية في تحقيق التنمية المحلية؟

ويمكن تحليل هذه الإشكالية إلى جملة الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما هو واقع الإمكانيات السياحية لولاية غرداية؟
2. كيف يمكن أن تساهم الإمكانيات السياحية لولاية غرداية في خلق مناصب الشغل؟
3. كيف يمكن أن تساهم الإمكانيات السياحية لولاية غرداية في تعزيز مداخيل الخزينة العمومية والتحصيل الضريبي؟

2.I –فرضيات الدراسة

من اجل معالجة الإشكالية الرئيسية للدراسة والإجابة عن الأسئلة الفرعية حاولنا بناء الفرضيات وفقا لما يلي:

1. تتمتع ولاية غرداية بإمكانيات سياحية هائلة ترقى إلى تطلعات التنمية المحلية
2. يمكن أن يساهم التعداد الإيجابي للمؤسسات الفندقيةووكالات السياحة والأسفار بولاية غرداية في خلق مناصب الشغل نظرا للتدفق الهائل للسياح الوطنين والأجانب.
3. تزخر ولاية غرداية بمؤسسات فندقية و وكالات سياحة وأسفاركفيلة بتعزيز مداخيل الخزينة العمومية والتحصيل الضريبي.

3.I-أهمية الدراسة

يعتبر قطاع السياحة من بين القطاعات الهامة وكمورد أساسي لجلب العملة الصعبة وتحقيق التنمية المستدامة لعديد من الدول ومن بينها الجزائر إذ تتوفر على إمكانات سياحية متنوعة بين الولايات، بحيث أن كل منطقة تتميز بمعالم سياحية متنوعة يمكن أن تساهم في المسار التنموي المحلي بشكل خاص والوطني بشكل عام سنسعى إلى إبراز هذا الجانب بتسليط الضوء على ولاية غرداية كنموذج لذلك.

4.I-أهداف الدراسة

إن الأهداف المتوخاة من هذه الدراسة يمكن تقسيمها إلى أهداف علمية والأخرى عملية فمن بين الأهداف العلمية هي تشخيص الإمكانيات السياحية لولاية غرداية وتحليل مساهمة ذلك في تحقيق التنمية المحلية للولاية، كما نسعى إلى أهداف عملية وذلك بعدما يتم التوصل إلى نتائج على ضوئها نتوجه بجملة من التوصيات المفيدة للجهات المعنية والمهتمة بهذا المجال.

I.5-الدراسات السابقة

– دراسة (فريد بختي ، 2020) [1]السياحة الصحراوية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر دراسة حالة ولاية تامنراست:

هدفت هذه الدراسة إلى إبرازمساهمة السياحة الصحراوية في ترقية السياحة الداخلية في الجزائر، ويتم ذلك من خلال الوقوف على مفهوم السياحة الصحراوية، واهم أنواعها ومتطلباتها، وكذلك البحث عن واقعها وكيفية تفعيلها، بالإضافة الى محاولة دراسة حالة السياحة الصحراوية يف ولاية تامنراست ومقومات نجاحها من اجل إبراز كيفية مساهمتها ترقية السياحة الداخلية في الجزائر .أظهرت النتائج المستخلصة من البحث وجود علاقة بين السياحة الصحراوية وترقية السياحة الداخلية في الجزائر، إذ تساهم السياحة الصحراوية في تنمية السياحة الداخلية من خلال قدرتها على خلق مهارات سياحية وثقافية، بالإضافة إلى خلق مناصب شغل دائمة والتقليل من حدة البطالة خاصة لأهالي الجنوب، وكذلك تنمية القطاعات الخدماتية الأخرى لمساعدة قطاع السياحة، كما أظهرت النتائج أيضا مساهمة السياحة الصحراوية لولاية تامنراست في ترقية السياحة الداخلية بفعل موقعها الجيو استراتيجي والقدرات السياحية الهائلة التي تزخر بها

–دراسة (فراح أسامة ، 2019) [2]دور وكالات السياحة والأسفار في تشجيع السياحة الداخلية دراسة حالة وكالة النجاح للسياحة والأسفار بولاية الشلف:

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على دور وكالات السياحة والأسفار في تشجيع السياحة الداخلية بإسقاط الدراسة على فرع وكالة النجاح للسياحة والأسفار لولاية الشلف، عولجت الدراسة من خلال محورين ، تضمن المحور الأول الإطار النظري للسياحة الداخلية ووكالات السياحة والأسفار، أما المحور الثاني تم تخصيصه للإطار التطبيقي بإسقاط الدراسة على فرع وكالة النجاح للسياحة والأسفار بولاية الشلف ، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن وكالات السياحة والأسفار في الجزائر تركز على السياحة الخارجية وخاصة السياحة الدينية بناء على حجم الطلب عليها ، في حين تهمش السياحة الداخلية لانخفاض الطلب عليها والسبب راجع لضعف البنى التحتية كمقومات لجذب السياحة الداخلية أما عن أهم التوصيات فقد تم اقتراح على الوكالة محل الدراسة نموذج لجولة سياحية لمدة أسبوع في ولاية الشلف.

–دراسة (عبد الرحيم شنيني واخرون، 2018) [3]Building Destination LoyaltyUsingTourist Satisfaction and Destination Image: A HolisticConceptual Framework

تسعى هذه الدراسة إلى بناء ملف يستجيب إطار العمل المفاهيمي الشامل لكيفية إدراك السائح ، وصورة الوجهة ،الرضا ، والسمات ذات الصلة في كثير من الأحيان يمكن أن تلعب الدور الرئيسي في ولاء الوجهة. بواسطة تحليل العوامل الحاسمة المذكورة أعلاه وإبراز تأثيرها في ولاء الوجهة. بالإضافة إلى ذلك ، قدم نظرة ثاقبة في إنشاء صورة الوجهة وفي مرحلة أخرى من السياحةإلى الوفاء. تم تطوير الإطار المفاهيمي الشامل ضمن هذا المسعى البحثي . ويتم صياغة الإطار المفاهيمي كما قد يأمل المرء بناءً على الطلب والعرض السياحي العوامل وإدراك السائحين والصورة المقصودة (صورة عضوية ومستحثة ومعقدة) ،والعوامل الحاسمة المذكورة أعلاه التي تشتمل على ولاء السائح وكيف يمكن أن يكون كل واحد منهم أكثر تفاعلية. حققت نتائج الدراسة نظرياً وإدارياً لافتاً للنظر الآثار المترتبة على مشرفي تسويق الوجهة.

–دراسة(نجاة بن تركية،2017) [4]السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر :

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالسياحة الرياضية بشكل عام، والوقوف على واقع وفرص الجزائر في تطبيق هذا النوع من السياحة، بالإضافة إلى إبراز دورها في تنشيط وتطوير السياحة الداخلية مع الإشارة إلى أسباب وعوامل نجاح هذا النوع من السياحة في الجزائر، واقتراح إجراءات لتفعيل السياحة الرياضية بما يخدم السياحة الداخلية

La pratique du marketing touristique dans la promotion de la destination Algérie –دراسة (خديجة بن حدود، 2016)[5]

تحاول ه ذه الدراسة تحديد وضع السياحة الجزائرية أولاً ودورها في التنمية الاقتصادية والاجتماعيةمن خلال مقابلة مع محترف السياحة في الجزائر. وثانياً لتشخيص وجهة السياحة الجزائر ، إلىتحديد مكوناتها على أنها دعائم طبيعية وثقافية وعامة وسياحية (الإقامة ، والتموين ، والخدمات اللوجستية) وأخيرًا تم قياس مستوى رضا السياح تجاه هذه الوجهة باستخدام استبيان مخصص للسياح.تشير النتائج إلى أن السائحين راضون جدًا عن الخصائص الثقافية والطبيعية وكذلك السعر ، راضون عنجودة الخدمة والخصائص العامة وقلة الرضا عن الترويج والتوزيع. ممارسة السياحة و يمكن أن يقلل التسويق من فجوات الرضا السلبية من أجل الترويج للوجهة الجزائر من خلال جذب المزيدالسياح وتحسين صورة هذه الوجهة.

I.6. التعريف بولاية غرداية

ظهرت ولاية غرداية عقب التقسيم الإداري للبلاد حسب القانون رقم: 84- 09 المؤرخ في 04/ 02/ 1984م ,و كانت سابقا تابعة لولاية الواحات (ورقلة حاليا) ثم أصبحت دائرة من دوائر ولاية الأغواط. تمتد الولاية على مساحة تقدر بـــ 86105 كم^2 مقسمةإلى 9 دوائر و13 بلدية حسب المرسوم رقم 91- 306 المؤرخ في 1984/02/04م ، و يحدها من الشمال ولايتي الأغواط و الجلفة و من الشرق ولاية ورقلة و من الغرب ولايتي البيض و أدرار و من الجنوب ولاية تمنراست .تربط الولاية الشمال بالجنوب والشرق بالغرب نظرا لموقعها الإستراتيجي ولوجود الطريق الوطني رقم (1) على أراضيها، تزخر ولاية غرداية بجملة من الإمكانيات الطبيعية و البشرية التي تعتبر كقاعدة لإقامة المشاريع المختلفة و خصوصا في المجال السياحة و الصناعات التقليدية .

كما تم مؤخرا ترقية المقاطعة الإدارية المنيعة إلى ولاية تظم كلا من بلدية المنيعة وبلدية حاسي القارة وبلدية المنصورة و بلدية حاسي لفحل بحكم بعدها عن مقر الولاية الأم بـــ 270 كم. تقع ولاية غرداية بين خطّي 32° و20.33° شمالا، وبين 2° و30° شرقا. ويبلغ امتدادها من الشمال إلى الجنوب 450كلم، ومن الشرق إلى الغرب من 200 إلى 250كلم. وترتفع عن مستوى سطح البحر في المتوسّط بـــ 468 م.

وتبعد مدينة غرداية عن مدينة الجزائر مسافة 600 كلم، وعن مدينة الجلفة 300 كلم، وعن مدينة الأغواط 200 كلم، وعن مدينة ورقلة 200 كلم، وعن أدرار 800 كلم وعن مدينة تمنراست 1200 كلم.

مناخ المنطقة صحراوي جاف، المدى الحراري واسع بين الليل والنهار وبين الشتاء والصيف، تتراوح درجة الحرارة شتاءا بين 1 و 25 درجة وبين 18 و48 درجة صيفا، يعتدل الجـــو في فصلي الربيـــــع والخريف وتصفو السماء غالب أيام السنة، معدل سقوط الأمطار حوالي 60 ملم سنويا غالبها في فصل الشتاء، وتهب على المنطقة رياح شمالية غربية باردة في الشتاء وجنوبية غربية محملة بالرمال في الربيع وفي الصيف جنوبية حارة.[6]وتتضمن ولاية غرداية 13 بلدية وهي غرداية، بريان، القرارة، الضاية، بنورة، منصورة ،العطف، حاسي لفحل، متليلي، المنيعة، سبسب، حاسي القارة، زلفانة .[7] وعرفت غرداية منذ العصر الحجري العديد من الحضارات، حيث تشهد عليها الصناعات الحجرية، النقوش الصخرية والمعالم الجنائزية، كما عرفت خلال الفترة الإسلامية المبكرة تجمعات سكنية على شكل قصور احتفظ بعضها بأطلالها.[8]

II- الطريقة والأدوات :

لتحقيق أهداف الدراسة ومعالجة الإشكالية والوصول إلى إثبات فرضياتالدراسة أو نفيها، فقد استخدم الباحث مجموعة من الإجراءات منها تم الاعتماد على المنهج التحليلي الوصفي من خلال تحليل معطيات صادرة عن جهات رسمية ذات الصلة منها مديرية السياحة والصناعة التقليدية ومديرية الضرائب للولاية للتعريف بالمنتوج السياحي للولاية واهم خدماتها السياحية وتحليل تطور التدفق السياحي للسياح الوطنيين والأجانب، وتحليل مساهمة تلك الإمكانيات السياحية للولاية في خلق مناصب الشغل وتعزيز مداخيل الخزينة العمومية والتحصيل الضريبي.

III- النتائج ومناقشتها :

III.1- الخدمات السياحية لولاية غرداية

تسعى ولاية غرداية إلى توفير الخدمات التي ترقى إلى تطلعات السياح الوطنيين والأجانب فمن أبرز هذه الخدمات يمكن تحليلها وفقا لما يلي:

III.1-1- الحظيرة الفندقية لولاية غرداية

تتوفر الحظيرة الفندقية لولاية غرداية على 29 فندق تتوزع هذه الفنادق على مختلف بلدياتها، ذات طابع حضري وصحراوي ويمكن توضيح تطورعدد الفنادق استنادا على اخر إحصائيات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية غرداية، 2019 [9] و حسب السنوات وفق الجدول رقم (01)

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ أن هناك استقرار في عدد المؤسسات الفندقية خلال الفترة من سنة 2010 إلى غاية سنة 2017، ليشهدا ارتفاعا محسوسا سنة 2018 ويصل إلى 29 مؤسسة فندقية ويتزايد هذا الارتفاع إلى 32 مؤسسة خلال 2019 ليصل إلى 32 مؤسسة نتيجة الاستثمار في السياحة ودخول مؤسسات جديدة حيز الخدمة.

III.1-2-تطور عدد وكالات السياحة الأسفار بولاية غرداية خلال الفترة 2010-2019

يمكن تحليل تطور عدد وكالات السياحة والأسفار خلال الفترة 2010-2019 وفقا لما توضحه المعطيات في الجدول رقم(02)

من الجدول (02) نلاحظ تطور عدد الوكالات السياحية بولاية غرداية في تزايد مستمر من 21 وكالة سنة 2010 إلى 29 وكالة سياحية سنة 2019 أي بنسبة **27.58** % و هذا ما يدل على زيادة الاستثمار السياحي وإقبال المتعاملين للعمل في مجال السياحة بالولاية نتيجة تحسن المناخ العام للاستثمار.

III.1-3-تحليل واقع التدفق السياحي بولاية غرداية خلال الفترة 2010-2019

تستقبل ولاية غرداية على مدار أيام السنة عدد كبير من سياح وطنيين وأجانب ومن عدة جنسيات على غرار الأمريكان والفرنسيين و اليابانيين و تتعدد أسباب زيارتهم للولاية منهم الراغب في الاستجمام و الراحة و الترفيه و منهم في إطار عمل ومنهم للعلاج و فيما يلي معطيات إحصائية للسياح النزلاء بالمؤسسات الفندقية المعتمدة و المصرح بها لدى مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية غرداية، ويمكن توضيحها وفقا للجدول رقم (03)

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ انه خلال عام 2010 شهدت ولاية غرداية توافد كبير لعدد السياح إذ سجلت خلال هذا العام ما يقارب 64175 سائح وبمعدل 178 سائح في اليوم، ولكن خلال الفترة 2011 -2016 شهدت الولاية تراجع وتذبذب كبير في عدد السياح حيث بلغ أدنى حد له سنة 2014 بمعدل 55.58 ويعود السبب في ذلك إلى الاضطرابات الأمنية التي شهدتها وعاشتها البلاد خلال تلك الفترة مما أدى ذلك إلى ظهور أحداث مؤلمة أثرت بشكل سلبي على تدفق السياح، ولكن ابتداء من عام 2017 تم عودة الهدنة للولاية مما

انعكس ذلك على المعدل اليومي للسياح إذ سجلت خلال عام 2018 ما يقارب 199 سائح في اليوم وتم تسجيل التزايد المستمر لهذا المعدل خلال الثلاثي الأول من سنة 2019 إذ ارتفع هذا المعدل إلى ما يقارب 218.9 سائح باليوم.

بالإضافة إلى ما سبق بنوع من التفصيل سنحاول تحليل تدفق السياح الأجانب مقارنة بالوطنيين بولاية غرداية خلال نفس الفترة أي من 2010 إلى غاية 2019 وفق الجدول رقم (04)

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ بشكل عام أن تطور المعدل اليومي للأجانب ابتداء من 2011 شهد تراجع محسوس وبشكل متذبذب إلى غاية 2016، إذ سجل أدنى معدل يومي للسياح الأجانب خلال عام 2014 بما يقارب معدل 3 سياح في اليوم ليسجل ابتداء من عام 2017 ارتفاع محسوس بما يقارب معدل 7.64 سائح في اليوم ليأخذ بعد هذا العام وتيرة متزايدة ومستمرة إلى غاية الثلاثي الأول من سنة 2019 بما يقارب معدل 11.67 سائح في اليوم ويعود السبب في ذلك إلى الأحداث المتوترة والاضطرابات الأمنية التي شهدتها الولاية خلال تلك الفترة، وما يمكن أن نلمسه من خلال تحليل هذه المعطيات الإحصائية أن تأثير هذه الأحداث والاضطرابات الأمنية بات واضح أكثر على السياح الأجانب بالمقارنة مع السياح الوطنيين الذين سجل ابتداء من 2018 ارتفاع مستمر بالمعدل اليومي للسياح أي بما يقارب 188.74 سائح باليوم إلى ما

يقارب 207.26 سائح باليوم خلال 2019 وقد يعود السبب في ذلك أن ولاية غرداية تعتبر من أشهر ولايات الوطن في مجال السياحة العلاجية من توفر المرافق الطبيعية الصحية بالولاية وكذلك تم تخصيص العديد من المرافق والمراكز التي تلبي احتياجات المواطنين في مجال العلاج الصحي.

III.1-4-مساهمة السياحة في تحقيق التنمية بولاية غرداية

يعتبر قطاع السياحة قطاع خلاق للثروة ومصدر دخل للكثيرين فبدرجة أولى يعد مصدر دخل لأصحاب وكالات السياحة والأسفار، أصحاب هياكل الإيواء (الفنادق)، شركة الطيران، أصحاب سيارات الأجرة، حافلات النقل الحضري، المطاعم بمختلف أنواعها، ومن خلال ذلك يعد مصدر يغذي الضرائب لصالح الدول والهيئات المحلية.

III.1-4-1- مساهمة السياحة في تمويل الخزينة العمومية

يساهم قطاع السياحة في تمويل الخزينة العمومية من خلال التحصيل الجبائي لمختلف الضرائب ،بحيث يتبين أصحاب المؤسسات الفندقية وهياكل الإيواء المعتمدة بمديرية السياحة النظام الحقيقي في التصريح الضريبي بالمداخل لعدة أسباب ، أهمها أنه لا يكون ظالم للمؤسسة الفندقية من حيث قيمة الضريبة الواجبة التحصيل بل تكون بناء على ما حققه صاحب المؤسسة و المسجل في السجلات المصرح بها ، في حين يتبين أصحاب الوكالات السياحية و الأسفار النظام الجزافي و لقد سجلت مديرية الضرائب لولاية غرداية تحصيل جبائي شمل كل القطاعات وبالاعتماد على اخر إحصائيات للمديرية الضرائب لولاية غرداية [1] يمكن تحليل مساهمة المؤسسات الفندقية في التحصيل الضريبي و كما هو مبين في الجدول رقم 05 : كما تقوم المؤسسات المعدة للفندقية بدفع رسم يدعى برسم الإقامة يؤسس على كل شخص أو على اليوم الواحد من الإقامة، حيث لا يمكن أن تقل قيمته عن خمسين (50) دينارا على الشخص أو على اليوم الواحد ولا تفوق ستين (60) دينارا ولا تتجاوز مائة (100) دينار جزائري للعائلة، غير انه بالنسبة للمؤسسات الفندقية ذات ثلاث (03) نجوم وأكثر تحدد تعريفة الرسم على الإقامة على الشخص وعلى اليوم الواحد من الإقامة كما يلي:

*-200 دينار للفنادق ذات ثلاث نجوم.

*-400 دينار للفنادق ذات أربع نجوم.

*-600 دينار للفنادق ذات خمس نجوم.

يعفى منها الأشخاص المستفيدون من تكفل صندوق الضمان الاجتماعي.

III.1-4-2-مساهمة السياحة في خلق فرص العمل

يساهم قطاع السياحة في خلق فرص التشغيل بولاية غرداية ويمكن الإشارة إلى ذلك وفق ما هو مبين في الجدول رقم (06) من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ ان المؤسسات الفندقية ووكالات السياحة يمكن أن تفتح أفاق واعدة في التشغيل في الإطار الدائم والمؤقت، بحيث انه خلال عام 2018 ساهمت المؤسسات الفندقية بتنصيب 210 عامل بصفة دائمة و 113 عامل بصفة مؤقتة، بينما وكالات السياحة والاسفار ساهمت بتنصيب 85عامل بصفة دائمة و 45 عامل بصفة مؤقتة، وفي اطار الاستثمار السياحي الواعد بالولاية من المتوقع ان يتم خلق مناصب شغل بصفة دائمة وقد يصل عدد العمال الى 2299 عامل بصفة دائمة.

III.1-5-الاستثمار السياحي بولاية غرداية

عرف الاستثمار السياحي بولاية غرداية مؤخر إقبال معتبر ولكن ليس بالوضع الذي يرقى الى مستوى تطلعات الولاية السياحية خصوصا في ظل التسهيلات الممنوحة للمستثمرين وتحسن الظروف الأمنية للولاية ونلخص وضعية الاستثمار في ولاية غرداية كما يلي:

-عدد الملفات طلبات المشاريع السياحية بمديرية الصناعة والمناجم:320 ملف

- عدد الملفات التي حازة على موافقة اللجنة الولائية للاستثمار عددها :129 ملف

-عدد الملفات المستلم لغرض إرسالها للوزارة من اجل الموافقة عليها:99 ملف

- عدد الملفات التي تحصلت على الموافقة المبدئية من طرف الوزارة منذ 2008 إلى غاية 2018 بلغ عددها :62 ملف.

-عدد الملفات التي تحصلت على رخص البناء عددها: 26 ملف منها 21 مشروع في طور الانجاز كما هي مبينة في الجدول رقم (07):

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ انه فيه نوع من الركود في مجال الاستثمار السياحي بالولاية بالرغم من المقومات والامكانيات والجذب السياحي الذي تتمتع به ، بحيث قدر عدد المشاريع طور الإنجاز 21 مشروع ، والمشاريع المنتهية فقط 4 مشاريع ، اما المشاريع غير المنطلقة قدرت ب 36 مشروع. وتعود أسباب ذلك الى اعتبارات إدارية بيروقراطية، ناهيك عن الاضطرابات الأمنية التي شهدتها الولاية مما أدى الى ظهور احداث مؤلمة اثرت سلبا على توقعات المستثمرين في هذا المجال وعلى العموم يرجع الركود في مجال الاستثمار السياحي الى نقص التوعية بأهمية العرض السياحي للولاية وإمكانية تحقيق إيرادات سياحية مربحة في هذا المجال وخاصة في ظل تحسن الوضع الأمني بالولاية.

4. تطور قطاع الصناعات التقليدية خلال الفترة من سنة 2009 إلى غاية 03/31/ 2019

شهد قطاع الصناعات التقليدية تطور كبيرا خلال الفترة 2009-2019 وهو ما يوضحه الجدول رقم 08:

من خلال الجدول رقم 08 نلاحظ إقبال على التسجيل بسجل الصناعة التقليدية و الحرف من طرف الحرفيين فقد تضاعف العدد من 1171 سنة 2009 الى 7265 سنة 2019 إي بحوالي 07 أضعاف و هذا راجع للعمل الذي قامت به الوزارة الوصية من تنظيم وسن للقوانين و دعم مباشر و تنظيم للمعرض ممثلتا على المستوى المحلي في مديرية السياحة والصناعة التقليدية و غرفة الصناعة التقليدية والحرف غرداية، وكدا للدعم المقدم من طرف صندوق دعم وتشغيل الشباب وصندوق التامين على البطالة والوكالة الولائية لتسيير القرض المصغر، كما لا ننسى الرواج السياحي و إقبال السياح الوطنيين و الأجانب على المنطقة .

من خلال الجدول رقم 08 نلاحظ انتشار الصناعة التقليدية الفنية بعدد اكبر ببلدية غرداية، إذ قدر عدد الحرفين لهذه الصناعة 1763حرفي فردي و بنسبة 39.6 % تليها بلدية المنيعة إذ قدر عدد الحرفيين الأفراد 543 حرفي فردي و بنسبة 12.22 % ،وكذلك احتلت بلدية غرداية المرتبة الأولى من بين البلديات الأكثر عدد الحرفيين الأفراد في مجال الصناعة التقليدية لإنتاج المواد، والصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات بحيث بلغ عدد الأفراد الحرفيين على التوالي 192 حرفي فردي و 634 حرفي فردي وبنسب على التوالي 34,47%و 30,52%

وبشكل عام تمثل الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية الحصة الأكبر بعدد حرفيين بلغ عددهم الإجمالي على مستوى جميع البلديات: 4443 حرفي فردي وبنسبة 62,78% نظرا لطبيعة المنطقة التي تشتهر بالزرابي التقليدية وخياطة الألبسة التقليدية.

و في المرتبة الثانية نجد الصناعة التقليدية لإنتاج الخدمات بمجموع حرفيين بلغ 2077 حرفي فردي وبنسبة 29,34 %و في المرتبة الثالثة نجد الصناعة لإنتاج المواد حيث بلغ عدد الحرفيين في هذا المجال 557حرفي فردي و بنسبة 7,87%.

IV- الخلاصة :

من خلال ما تم التطرق اليه في هذه الدراسة يمكن القول على وجه العموم بأنه يمكن استغلال السياحة كمسار تنموي وخاصة في ظل الظروف التي شهدها الاقتصاد الجزائري نتيجة انهيار أسعار الصرف إذ يعتبر القطاع السياحي كمورد أساسي لجلب العملة الصعبة، فالجزائر تزخر بمناطق ومعالم سياحية متميزة ومتنوعة، وعلى وجه الخصوص تعتبر ولاية غرداية وجهة سياحية عالمية بامتياز يمكن أن يساهم عرضها السياحي في تحقيق التنمية المحلية من توفير فرص عمل وتعزيز مداخيل الخزينة العمومية من خلال التحصيل الضريبي ولكن في ظل انشاء وتطوير الاستثمار السياحي والذي حسب ما تم تحليله من معطيات صادرة عن جهات رسمية مختصة بمجال السياحة بالولاية تشهد نوع من المماطلة وغير كافية ولا ترقى الى تطلعات الإمكانيات السياحية للولاية.

ومن خلال هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج وعلى ضوئها نتقدم بجملة من التوصيات والاقتراحات إلى الجهات المعنية.

- **النتائج**من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج منها:

1. شهدت ولاية غرداية ابتداء من عام 2010 تذبذب في تدفق السياح الوطنيين والأجانب بسبب اضطرابات الأوضاع الأمنية والأحداث المؤلمة التي عاشتها المنطقة؛
2. يشهد عدد المؤسسات الفندقية في ولاية غرداية ارتفاع محسوس، بحيث انه في 2010 تم تسجيل 24 مؤسسة وارتفع هذا العدد إلى 32 مؤسسة فندقية خلال 2019؛

3. عدد وكالات السياحة الأسفار تشهد تزايد مستمر، بحيث خلال 2010 تم تسجيل 21 وكالة ليرتفع عددها إلى 29 وكالة؛

4. إن المؤسسات الفندقية ووكالات السياحة يمكن أن تفتح آفاق واعدة في التشغيل في الإطار الدائم والمؤقت، ففي إطار الاستثمار السياحي الواعد بولاية غرداية من المتوقع إن يتم خلق مناصب شغل بصفة دائمة وقد يصل عدد العمال إلى 2299 عامل بصفة دائمة؛

5.يعتبر قطاع السياحة قطاع خلاق للثروة و مصدر دخل للكثيرين فبدرجة أولى يعد مصدر دخل لأصحاب وكالات السياحة و الأسفار ، أصحاب هياكل الإيواء (الفنادق) شركة الطيران ، أصحاب سيارات الأجرة ، حافلات النقل الحضري ،المطاعم بمختلف أنواعها وكتحصيل حاصل يساهم في تعزيز مداخيل الخزينة العمومية من خلال التحصيل الضريبي؛

6. فيه نوع من الركود في مجال الاستثمار السياحي بولاية غرداية بالرغم من المقومات والإمكانيات والجذب السياحي الذي تتمتع به الولاية.

– **التوصيات** :على ضوء تلك النتائج سنحاول ايجاز بعض التوصيات والاقتراحات إلى الجهات المعنية

1. الحرص على نشر الوعي بفكرة التنمية السياحية المستدامة بالمجتمع الغرداوي وكذا المستثمرين على أهمية العرض السياحي للولاية في تحقيق التنمية المحلية؛
2. إطلاق مبادرات وتسهيلات وامتيازات للمؤسسات الفندقية ووكالات السياحة والأسفار لجعلها تسعى إلى تقديم خدمات ترقى إلى مستويات السياح الوطنيين والأجانب؛
3. دراسة واقتراح حلول لمعوقات الاستثمار السياحي بالولاية؛
4. انشاء وتأسيس وتطوير نموذج لسلسلة من المشاريع السياحية الكبرى بالولاية والاستثمار فيها؛
5. الاشراف على تأسيس شركات للاستثمار السياحي؛
6. المتابعة الدائمة والدورية بمرافقة المستثمر إيجاد الحلول للعراقيل التي من الممكن إن تواجهه على المستوى المحلي وحتى على المستوى الدولي.

– ملاحق:

جدول (01) : تطور المؤسسات الفندقية بولاية غرداية خلال الفترة 2010-2019

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
المؤسسات الفندقية	**24**	**25**	**25**	**25**	25	25	24	24	29	**32**

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية غرداية، 2019

الجدول (02) : تطور عدد وكالات السياحة والأسفار بولاية غرداية خلال الفترة 2010-2019

السنة	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019
عدد الوكالات	**21**	**19**	**18**	**21**	23	24	24	26	26	29

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية غرداية، 2019

جدول (**03**) : تطور التدفق السياحي بولاية غرداية خلال الفترة 2010-2019

السنة / التدفق	2010	2011	2012	2013	2014
النـزلاء	64175	62497	46313	53921	20011
الليالي	81365	93862	68096	85902	48608
المعدّل اليومي (سائح/ اليوم)	178	174	126.88	147.72	55.58
السنة / التدفق	**2015**	**2016**	**2017**	2018	الثلاثي الأول 2019
النـزلاء	**38431**	47653	60638	72775	19705
الليالي	**75740**	73984	88118	107463	31167
المعدّل اليومي (سائح/ اليوم)	106.75	132.36	166.13	199.38	218.94

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية غرداية،2019

جدول (04) : تطور تدفق السياح الوطنيين والأجانب لولاية غردايـــة خلال الفترة 2010-2019

السنة / النزلاء	2010	2011	2012	2013	2014
الوطنيّون	50621	60736	44238	51195	19013
الأجانب	13554	1761	2075	2736	764
المعدل اليومي للوطنيين	140	169	123	140	70
المعدل اليومي للأجانب	38	05	06	07	3
السنة / النزلاء	**2015**	**2016**	**2017**	2018	الثلاثي الأول 2019
الوطنيّون	37000	45531	57886	68891	18654
الأجانب	1431	2122	**2752**	3884	1051
المعدل اليومي للوطنيين	102.77	126.47	137.13	188.74	207.26
المعدل اليومي للأجانب	3.97	5.89	7.64	10.64	11.67

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية غرداية،2019

الجدول (05) : مجموع التحصيل الجبائي لضرائب بولاية غرداية لسنة 2018

القيم: 1000 دج

الولاية	T.A.P	T.F	T.V.A	I.F.U	IRG/RF	أخرى
غرداية	**1.138.431**	2.173	**86.781**	**103.206**	**22.010**	**3.203**
المجموع	1.355.804					

المصدر: مديرية الضرائب لولاية غرداية ،2018

الجدول (06) : مساهمة السياحة في التشغيل بولاية غرداية خلال 2018.

الرقم	الجهة المستخدمة	عمال دائمون	عمال مؤقتين	الملاحظة
01	المؤسسات الفندقية	210	113	حاليا
02	وكالات السياحة و الأسفار	85	45	حاليا
03	الاستثمار السياحي	2299	/	متوقع
04	المجموع	2594	158	

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية غرداية، 2018

الجدول رقم (07) : وضعية الاستثمار السياحي بولاية غرداية عند 2018/12/31

البيان	العدد	عدد الأسرة	عدد العمال	التكلفة التقديرية دج
المشاريع طور الانجاز	21	2500	1016	8.819.249.492.00
المشاريع غير المنطلقة	36	3132	1218	4.619.608.727.00
المشاريع المتوقفة	01	108	25	115.550.000.00
المشاريع المنتهية	04	190	40	194.685.600.00
المجموع	62	5930	2299	13.749.093.819.00

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية غرداية، 2018

الجدول (08) : تطور عدد الحرفيين بولاية غرداية خلال الفترة 2009-2019

الرقم	السنة	عدد الحرفيين المسجلين	عدد الحرفيين المشطبين	صافي التسجيل	مجموع صافي التسجيل
00	قبل 2009	1770	599	1171	1171
01	2009	192	61	131	1302
02	2010	193	62	131	1433
03	2011	350	105	245	1678
04	2012	637	159	478	2156
05	2013	1563	216	1347	3503
06	2014	2432	339	2093	5596
07	2015	1496	717	779	6375
08	2016	987	451	536	6911
09	2017	398	286	112	7023
10	2018	378	324	54	7077
11	الثلاثي الأول 2019	**245**	**79**	**166**	**7265**
12	المجموع	10396	3319	**7265**	**7265**

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية غرداية .2019

الجدول (09) : توزع حرفيي الصناعات التقليدية حسب البلديات خلال عام2018

البلدية	الصناعة التقليدية فنية		الصناعة التقليدية لإنتاج المواد		صناعة التقليدية لإنتاج الخدمات		المجموع
	حرفي فردي	تعاونية حرفية	حرفي فردي	مقاولة حرفية	حرفي فردي	تعاونية حرفية	
غرداية	1763	00	192	00	634	01	2589
بنورة	393	01	40	00	247	00	680
ضاية بن ضحوة	342	00	44	00	81	00	467
بريان	240	00	85	00	291	00	616
متليلي	349	00	37	00	223	00	609
القرارة	166	00	49	01	166	00	381
العطف	238	00	38	00	88	00	364
زلفانة	170	00	17	00	72	00	259
سبسب	24	00	03	00	11	00	38
المنيعة	543	04	37	00	199	00	779
حاسي لفحل	25	00	05	00	21	00	51
حاسي القارة	166	00	09	00	33	00	208
المنصورة	24	00	01	00	11	00	36
المجموع	4443	05	557	01	2077	01	7077

المصدر: مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية غرداية .2018

– الإحالات والمراجع:

[1]فريد بختي ،(2020)، **السياحة الصحراوية كأسلوب لترقية السياحة الداخلية في الجزائر دراسة حالة ولاية تامنراست** ، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة، جامعة الوادي. الجزائر. االمجلد05 .العدد 01

[1]أسامة فراح، (2019)، **دور وكالات السياحة والأسفار في تشجيع السياحة الداخلية دراسة حالة وكالة النجاح للسياحة والأسفار بولاية الشلف**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ،المركز الجامعي لتامنراست، المجلد 08 ،العدد: 03

[1]Chenini, A., &Touaiti, M. (2018). **Building Destination Loyalty Using Tourist Satisfaction and Destination Image: A Holistic Conceptual Framework**. Journal of Tourism, Heritage& Services Marketing, 4(2), 37-43.

[1]دراسة(نجاة بن تركية،(2017)، **السياحة الرياضية رافد لتنشيط السياحة الداخلية في الجزائر** ، مجلة العلوم الادارية والمالية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي. الجزائر، المجلد 01 ،العدد 01

[1]BENHADDOU KhedidjaSoumeya,(2016), **La pratique du marketing touristique dans la promotion de la destination Algérie,** Université d'Oran 2 Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et des Sciences de Gestion, THESE Pour l'obtention du diplôme de Doctorat en Sciences En Sciences Commerciales

[1]ديوان حماية وترقية سهل وادي مزاب ،2018) " **معلومات عن ولاية غرداية**"،

[1]مديرية التخطيط والتهيئة العمرانية(اطلس 2010)، **منوغرافية ولاية غرداية**،

[1].زناتي، جلول (2012)، مقالة بعنوان **تقنيات التجديد الحضري للتراث العمراني– حالة وادي ميزاب** –، مجلة المخطط والتنمية، جامعة بغداد، مركز التخطيط الحضري والاقليمي العدد 26،

[1]مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية غرداية،2019

[1]مديرية الضرائب لولاية غرداية،2018

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

سمية شرفاوي (2021)، **السياحة كمدخل استراتيجي لتحقيق التنمية المحلية – غرداية نموذجا** ، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 08 (العدد 01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 275-286.

يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا لـــ **رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف – غير تجاري – منع الاشتقاق 4.0 دولي** (CC BY-NC 4.0).

المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نَسب المُصنَّف – غير تجاري – منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.

The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.
Algerian Review of Economic Development is licensed under a Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0).